

النفط من أهم مصادر الاقتصاد العراقي ، لكن الملوثات الخطيرة الناتجة عن هذه الصناعة تشكل خطراً على صحة العاملين في هذا المجال والأشخاص القريبين من حقول النفط. أجريت دراسة الحالة في حقول نفطية في العراق وتضمنت جمع عينات الدم من العاملين في الحقول النفطية بالمحافظة لفترة تمتد من 2021/7/21 إلى 2021/7/21. هدفت الدراسة إلى رصد التأثيرات السامة للملوثات والمعادن الثقيلة من المنتجات البترولية على المحتوى الأنزيمي للسيتوكروم 450 ومستقبلات هيدروكربون أريل (HCB) هذه الملوثات على بارامترات الدم (خلايا الدم البيضاء والحمراء والهيموجلوبين) بين العاملين ومقارنتها بالمجموعة الضابطة. اشتملت الدراسة على قياس تراكيز الرصاص والكاديوم والزنك والهيدروكربونات العطرية متعددة الحلقات في دماء العاملين بالمحافظة ذي قار ومقارنتها مع مجموعة الضبط. استبيان يشمل العمر والجنس ومدة العمل ومدة الفحوصات الطبية المتعلقة بالعمل والأمراض الجلدية وعلم الوراثة وغيرها من المعلومات تم الحصول على الموافقة من الموظفين.

أجريت الدراسة ، تم أخذ مائة عامل من أماكن مختلفة في الميدان ، تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 60 سنة. وكانت مجموعة الدراسة الأخرى 50 شخصاً لم يعملوا في حقول النفط كمجموعة ضابطة ، بعد وقت العمل من 6 إلى 8 ساعات ، وتتراوح سنوات العمل من سنة إلى 25 سنة. ومن حيث وقت العمل وجد أن المجموعة التي تزيد عن 10 سنوات كانت الأكثر بنسبة 35%. أما عن تأثير الملوثات ، فلم نلاحظ أي تغيرات في أعداد خلايا الدم البيضاء بين العاملين والمجموعة الضابطة. وكذلك من حيث خلايا الدم الحمراء ونسبة الهيموجلوبين. أظهرت نتائج الدراسة الحالية زيادة في مستويات الهيموجلوبين لدى العاملين مقارنة بمجموعة التحكم.

هدفت الدراسة الحالية زيادة في تركيزات الهيدروكربونات العطرية والمعادن الثقيلة (الرصاص والكاديوم) في دم العمال مقارنة بالمجموعة الضابطة. في هذه الدراسة ، كانت هناك زيادة في مستويات هيدروكربون أريل وإنزيم السيتوكروم 450 p في مجموعة الدراسة مقارنة بالمجموعة الضابطة.